STANDING COMMISSION
OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

مجلس المندوبين لعام 2022

22 يونيو، جنيف

الكلمة الافتتاحية

Mercedes Babé

رئيسة

اللجنة الدائمة

للصليب الأحمر والهلال الأحمر

النسخة النهائية (الأصل بالإسبانية)

السيدات والسادة الحضور الكرام، الأصدقاء الأعزاء،

السيد الموقر Francesco Rocca، رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر،

السيد الموقر Peter Maurer، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر،

السيدات والسادة قادة الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الموقرون،

السيدات والسادة المراقبون والضيوف المبجلون،

الزملاء الأعزاء، صباح الخير بكل لغات العالم،

أهلا ومرحبا بكم في دورة عام 2022 لمجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر!

يشرفني أن أقابلكم هنا مجددا شخصيا! وأود في هذا المقام أن أرحب أيضا بكل من يتابع هذا الاجتماع عبر الإنترنت وأخبره بأننا نفتقده بيننا ونتطلع إلى لقياه شخصيا في الدورة المقبلة.

أما الآن فسأواصل حديثي باللغة الإسبانية، لغتي الأم.

إنه لمن دواعي الشرف والفخر أن أخاطبكم، بصفتي رئيسة اللجنة الدائمة، التي تنهض بالتناغم داخل الحركة وتضمنه، وتنسق بين مكوناتها في العمل على مواضيع محل اهتمام مشترك، في افتتاح دورة عام 2022 لمجلس المندوبين، منتدى الحوار الأساسي لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ونظرا للظروف الاستثنائية التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 وعواقبها المتعددة، تأجلت هذه الدورة لمجلس المندوبين حتى اليوم بعد أن كان من المزمع عقدها أصلا في ديسمبر 2021 في الجمهورية الدومينيكية.

Internal

ولا يسعني إلا أن أكرر شكري الخالص في هذا المقام للصليب الأحمر الدومينيكي على تفهمه لقرار إلغاء إقامة اجتماعنا هذه المرة في الجمهورية الدومينيكية في ظل هذه الظروف. شكرا جزيلا!

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة أيضا كي أتقدم بأحر التهاني إلى مديري الاتحاد الدولي الذين انتخبوا أو أعيد انتخابهم مؤخرا، فكل التهاني للرئيس، السيد Franceso Rocca، ونوابه، السيد Bolaji Akpan Anani والسيد Miguel Villaroel والسيدة Maha Barjas Al-Barjas والسيدة Natia Loladze، وكل الأعضاء الجدد في مجلس الإدارة (وإن تعذر علي ذكرهم الآن).

واسمحوا لي أيضا أن أقدم تهنئة خاصة إلى النساء الاثنتي عشرة اللاتي انتخبن منذ يومين لتمثيل جمعياتهن الوطنية في مجلس إدارة الاتحاد الدولي. فبفضل التزامكم جميعا، يا قادة الحركة، ودعم شبكة GLOW Red للعديد من النساء القديرات، تعززت أواصر الاحتواء والتنوع في شبكتنا.

وكل أعضاء اللجنة الدائمة يتطلعون للعمل معكم على نحو وثيق خلال فترة ولايتكم. وأتمنى لكم التوفيق والنجاح في التصدي لما ينتظركم من تحديات.

وأود أن أفتتح مجلس المندوبين لهذا العام ببعض التأملات عن حركتنا وعملنا الإنساني العالمي، خاصة في سياق كان من الصعب تصوره قبل بضع سنوات.

إننا نعيش حقبة عصيبة ومعقدة على المستوى الدولي، ألمَّ فيها الغموض بالعالم، لذا يجب على الحركة أن توحد الصف وتحتفظ بالأمل وتكون على قدر المسؤولية لتلبي الاحتياجات الإنسانية المتزايدة بفعالية وكفاءة.

وأود في هذا المقام أن نتذكر جميعا لبرهة ملايين الأشخاص الذين يعانون من عواقب الكوارث بمختلف أنواعها، والنزاعات التي تمزق أماكن شتى في العالم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر أوكرانيا وأفغانستان واليمن وسري لانكا وبلدان الساحل وهايتي.

وأود أن أعبر عن تقديري، وعن دعم اللجنة الدائمة، لمتطوعي وموظفي الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية لما يبذلونه من جهود مضنية للاستجابة للأزمات المتعددة التي تعصف بالعالم استجابة إنسانية فعالة ومحايدة ونزيهة.

إن الوحدة والتضامن والثقة داخل الحركة هي أساس مواجهة التهديدات الجديدة التي تحيط بالعمل الإنساني.

وكما حدث مؤخرا، عندما تعرض أحد المكونات لهجمات إلكترونية عمدا أو نشرت عنه معلومات مضللة، تضررت الحركة بأكملها، سواء في سمعتها الجماعية أو قدرتها على الحوار مع جميع الأطراف والتدخل، مع الاحتفاظ بثقة الأشخاص المستضعفين.

وما يبعث على الأسى أن الدور المحايد للصليب الأحمر والهلال الأحمر أضحى محل شك. لذا من الضروري أن نواصل نشر مبادئنا الأساسية ومبادئ القانون الدولي الإنساني على الصعيدين الدولي والمحلي حتى يفهم العالم دورنا على نحو أفضل.

إن الصليب الأحمر والهلال الأحمر كيان واحد في نظر الجميع لا انفصال بينهما. وبنا جميعا يقوم العماد الأحمر.

نحن أقوياء، وقد أظهرنا، فرادى ومجتمعين، في مواجهة هذه الهجمات، أن العود محمي بحزمته ضعيف حين ينفرد. وعلينا أن نتحلى بالشجاعة كي ندافع عن مبادئ وقيم الصليب الأحمر والهلال الأحمر ونعيد تأكيدها، وهدانا في ذلك الصدق والإيمان والاتساق.

ومن هذا المنطلق، فإنني مستعدة أنا ورئيس اللجنة الدولية ورئيس الاتحاد الدولي للاستماع إليكم في هذين اليومين كي نختتم هذه الدورة من دورات مجلس المندوبين بدعوة لاحترام العمل الإنساني المحايد والنزيه، ولكم سيسرنا أن تؤيدوا هذه الدعوة.

Internal

ونحن جميعا، من قادة حاليين وشباب وقادة مستقبليين حريصين على التحسين والتغريد خارج السرب، نتحمل المسؤولية عن إعلاء كلمة مبادئنا وقيمنا بوضوح وأمانة وشفافية، وتحديد شواغلنا بغية تحسين ما نقدمه من مساعدة وحماية إلى الأشخاص الذين نمثلهم.

إننا مسؤولون عن تعزيز الإنصاف في مساعدة مئات الملايين من الأشخاص الذين ألمت بهم أضرار النزاعات والكوارث في شتى ربوع العالم. كما تلزمنا مبادئنا وقيمنا بالتصدي لهذه الأزمات التي تخلف عواقب إنسانية وخيمة وعادة ما تتوارى وتحجب عندما نصب اهتمامنا على حالات الطوارئ الأحدث أو حالات الطوارئ التي تحظى بتغطية إعلامية أكبر.

لذا أضحت الدبلوماسية الإنسانية اليوم أهم من أي وقت مضى.

وما من محفل أفضل من مجلس المندوبين كي تناقش فيه مكونات الحركة مسائل وجيهة وتبحث عن مواضع تآزر للتصدي للتحديات التي تواجهنا خارجيا تارة وداخليا تارة أخرى.

ولا خفاء أن التحضيرات لعقد مجلس المندوبين رمت إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

1- من ناحية، ضمان أن يكون مجلس المندوبين منتدى للنقاش يتيح للشبكة التوفيق بين الآراء، وذلك في إطار الدورة التي تسبق انعقاد المؤتمر الدولي
2- ومن ناحية أخرى ضمان أن يكون مجلس المندوبين ملتقى توضح فيه مكونات الحركة، عند الضرورة، الأدوار والمسؤوليات ضمن الإطار التنظيمي للتعاون وتحدد فيهر الاستراتيجيات التنفيذية.

وعودة إلى الموضوع العام الذي نلتف حوله اليوم هنا، وهو "حركة تحقق مقاصدها"، فستدور مناقشات وستتخذ قرارات في هذين اليومين حول مواضيع أساسية تقوم على محورين رئيسيين هما:

- **ولايتنا**، أي عملنا من أجل تلبية الاحتياجات والتصدي لأوجه الضعف على الصعيدين المحلي والعالمي،
- **وأداؤنا**، أي طرائق عملنا من أجل ضمان المساءلة والتعاون فيما بيننا والشفافية وتوحيد الصف واستدامة الحركة.

ولقد أبدعنا وابتكرنا في تصميم هذه الاجتماعات الدستورية. وأتيحت وسائل جديدة للعمل عن بُعد داخل الحركة، ومنها على سبيل المثال برنامج حلقات العمل والمشاورات عبر الإنترنت الذي نظم في الأشهر الأخيرة، وكذلك إمكانية المشاركة عبر الإنترنت في مجلس المندوبين هذا لأول مرة.

وتكتسي المسائل المدرجة في جدول الأعمال أهمية خاصة على الساحة الإنسانية الحالية.

ومن أبرز هذه المسائل الاقتراحات المتعلقة بالوقاية من الآثار الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها، أو اعتماد خطة عمل جديدة للحركة من أجل القضاء على الأسلحة النووية، أو تعزيز العمل الإنساني الاستباقي في الحركة أو اعتماد ميثاق المناخ، الذي سبق ووقعته جمعيات وطنية عديدة ومنظمات وكيانات دولية أخرى عديدة.

وأود أيضا أن أسلط الضوء على مسألة قرار "حماية البيانات الإنسانية"، الذي قد يكون خطوة نحو تحقيق توافق قوي في الآراء، قولا وعملا، بحيث يمنع المساس بالبيانات الإنسانية ويكفل الحماية للأنشطة الإنسانية على الإنترنت كشأن حمايتها خارجه. ولحركتنا موقف صارم في هذا الصدد ويجب أن يحترم.

Internal

وسنناقش خلال هذين اليومين أيضا الاتفاق الجديد بشأن التنسيق داخل الحركة لتحقيق أثر جماعي (اتفاق إشبيلية 2.0) الذي سيحل محل اتفاق إشبيلية لعام 1997 وتدابيره التكميلية لعام 2005.

وكانت اللجنة الدائمة قد رحبت مع الارتياح في عام 2020 ببدء العمل المشترك بين اللجنة الدولية والاتحاد الدولي على هذا الاتفاق. كما أنها تقر بالجهود التي بذلها الطرفان للتوفيق بين موقفيهما وتكللت بهذا النص الذي تلقيناه جميعا مؤخرا.

وستظل اللجنة الدائمة رهن إشارة الحركة لضمان متابعة الاتفاق وتطبيقه وربما مراجعته في دورات مجلس المندوبين المقبلة.

ومن المواضيع الأخرى التي تبعث على قلق اللجنة، والتي سنتناولها خلال هذين اليومين، تنفيذ مذكرة التفاهم بين جمعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الموقعة في عام 2005 تنفيذا سليما. والواقع أننا كلنا أمل في أن تنفذ في القريب العاجل.

ولئن كان مجلس المندوبين، يتيح منتدى داخليا للمناقشة في الحركة، فإنه خطوة مهمة على الدرب صوب المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، ناهيك عن أنه يتيح فرصة مناسبة لعرض الأفكار والمواضيع التي ستعرض في عام 2024 وبحثها وتقييمها.

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم مباشرة القرار الذي اتخذته اللجنة الدائمة بتأجيل المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين من ديسمبر 2023 إلى أكتوبر 2024، حتى وإن كان الجميع على علم بالفعل.

وقد أكد عدد من المشاورات وعمليات التحقق التقنية والقانونية أن هذا التأجيل جاء في الوقت المناسب لنستعد للمؤتمر الدولي خير استعداد ونجد حلول توفيقية للوفاء بالالتزامات التي قطعتها مكونات الحركة والدول الأطراف في اتفاقيات جنيف.

ومن الجلي أن هذا التأجيل سيؤثر دون شك في مواعيد انعقاد الجمعية العامة المقبلة للاتحاد الدولي ومجلس المندوبين المقبل.

لذا من الأهمية بمكان بدء التحضير لهذا الاجتماع الجديد للحركة مع الدول الأطراف قبل انعقاده بما يكفي من الوقت. ويجب أن نختار بعناية القضايا التي يجب معالجتها كي تكون وجيهة ونتمكن، من خلال الالتزامات المشتركة مع الحكومات، من إحداث فرق والإسهام في تحسين الظروف المعيشية للأشخاص الذين نخدمهم.

ولذلك أرجو منكم أن تكونوا على استعداد للإسهام فورا في التحضير لهذا المحفل الفريد للحوار الإنساني، وتنفيذ الأعمال التحضيرية التي يُطلب من كل الجمعيات الوطنية الاضطلاع بها مع حكوماتها تمهيدا للمؤتمر الدولي.

أما الآن فدعونا نعود للحديث عن مجلس المندوبين.

أصدقائي الأعزاء، أكرر التزام اللجنة الدائمة وحرصها على العمل معكم على تسوية القضايا الرفيعة المستوى المطروحة أمام الحركة، بفضل تعزيز التعاون والاتساق بين مكونات حركتنا الدولية البالغ عددها 194 مكونا.

معا سنحول مجلس المندوبين هذا إلى منتدى للحوار الحقيقي داخل الحركة، ومنتدى مناسب وملائم يعالج فيه جميع الأعضاء المسائل ذات الأهمية الحاسمة ويوحدوا مواقفهم حيالها، ولا سيما المسائل التي تهم مباشرة الأشخاص الذين نعمل معهم، بحيث نقدم إليهم أقوى ضمانات بالحماية ونتيح لهم سبل الحصول على الخدمات.

والآن أتمنى لكم كل النجاح في مداولاتكم خلال اليومين المقبلين. وأعلن افتتاح دورة مجلس المندوبين.

شكرا جزيلا!

Internal